عِـــيرَان

لا يذهب تفكيركم لِلَبنِ (العِيران) التركي، فليس هو المقصود، وإنما المقصود مصطلحٌ جديدٌ تمّ نحته في صخرةِ المذهبِ بدمٍ عربي قانٍ من كلمتين هما: العراق، وإيران.

هذا المصطلح هو أصدق تعبير، من وجهة نظري فقط، عن الحالة العراقية الإيرانية.

الساسة الطارئون الجدد في العراق سلّموا (الجمل بما حمل) (والخيط والمخيط) ووضعوا مفتاح بغداد طواعية بيد (الفقيه) الإيراني، بعد أن قيّد رقابهم منذ الستينات الميلادية بسلسلة ولاية الفقيه، فأصبح يجرجرهم خلفه، ويسحبهم على وجوههم، وهو يصول ويجول في أرض العروبة ممتطياً خيل رستم (المزبرقة) بكم آية قرآنية وكم شعار إسلامي وكثير من (السلوات ألى آلي مهمدٍ).

بعد ثمان سنوات من الدم والهدم والتضحيات الجسام يباع الدم العربي العراقي بكسرة حجر (مبارك) من أرض (قم).

بعد ثمان سنوات من النضال ضد المدّ الفارسي يفترش (حاخامانيش، وأتيلا، وجمشيد) سجادتهم الأصفهانية في عقر دار (كاظم بن كرّار بن علي بن الحسين بن مهدي اليعربي) ويطلبون من صاحب الدار إشعال النار المقدسة ليرقصوا ويحتفلوا مع زوجته بيوم (النيروز).

لم يشفع يوم ذي قار ولا القادسية لأرض العروبة، حين زرع ابن العلقمي في رحمها نطفة هولاكو، وحين ذرأ ابن سبأ في عيونها رماد الموالاة.

ها هي العراق اليوم يبيعها أبناء (ليلة الطفية) في سوق النخاسة السياسية

obeikandi.com

بثمن بخس مقداره (طقعة مباركة) من مؤخرة السيد آية الله فسواني.

العراق المحتل اليوم من قبل إيران يعلّمنا درساً مهماً جداً في السياسة، وهو أنك لست بحاجة لجيش جرّار، بل لمجموعة جرّارين من أهل البلد الذي تريد احتلاله!

وهناك درس آخر مهم، وهو أن التبعية للفكر والمذهب والحزب أصدق وأقوى أثراً حتى من الانتماء للعائلة.

من يصدق أن بترول العراق يباع لصالح إيران على مدى سنوات في يوم من الأيام؟!

من يصدق أن يقتحم ٥٠٠ ألف إيراني أرض العراق في يوم واحد دون رادع يذكر؟!

من يصدق أن جيش العراق يعمل من وراء وتحت إمرة قائد فارسي إيراني في يوم من الأيام؟!

ومن يصدق أن إيران أصلاً تهمها مصلحة العرب العراقيين في يوم من الأيام؟!

ساسة يوم الطفية يتمسحون بالعروبة، ويدعون اليوم لاجتماع عاجل لجامعة الدول العربية لإدانة التدخل التركي في شمال العراق بكم جندي بدعوة من حكومة كردستان العراق، بينما نسوا، أو تناسوا، أن سيدهم قاسم سليماني هو من يصدر الأوامر لهم، وهو من يرسم سياستهم، وهو من يوافق على ردود فعلهم ويجيز بياناتهم!

لذلك كله، فإنني أجزم بأن العراق (بح) وأنه خرج من خارطة العروبة للأبد، طالما أن الأذناب أصبحت مكان الرؤوس!

ولكي نفرق بين عراق الأمس العربي وعراق اليوم الخنثى المحتل، فإننا يجب أن نغير اسمه من اليوم إلى (عِيران)!